زحام المصطلح الأدبي في عصر المعلوماتية.

Literary term crowding in the information period.

ط/د. فرحات صباح 1،*. أ.د مسعود وقاد2

1جامعة الوادي الجزائر.sabah-ferhat@univ-eloued.dz

2 جامعة الوادي messaoud-ouggad@univ-eloued.dz

تاريخ الإيداع: 2021/08/11 **تاريخ المراجعة**:2021/09/19 **تاريخ النشر**: 2022/11/30

ملخص

تعد لحظات التحول الكبرى في تاريخ البشرية ،لحظات ارتباك وحيرة كونها الفاصل بين زمنين ونمطين مختلفين في الحياة و لعل الشاشة الزرقاء من أكبر رهانات العقل البشري،و من أهم الجوانب التي تتصل بثقافة الأمة منتوجها الأدبي ،لذلك نرى هذاالإقبال اليوم نحو استغلال كل ما ابتدعه عصر المعلوماتية ، وكان لزاما على الأمة العربية أن تولي أدبها كبير الاهتمام إنتاجا و تحريرا و نشرا ، بما يتلاءم وثقافة هذا العصر ، و كون الأدب لا يعيش الثبات من حيث نظامه و بناؤه ، نظرا لكونه يعرف تحولات في شكله و لغته تبعا لتغير وسائطه، فالأدب الرقمي هو التعبير الرقمي عن تطور النص الأدبي، لكن هذا المصطلح شكل أزمة حيث أضحى محور نقاش بين المثقفين و الأدباء في الساحة النقدية.

الكلمات المفتاحية:الأدب الرقمي ، عصر المعلوماتية ، فوضى المصطلحات ، الأدب الالكتروني ، الأدب التفاعلي

Abstract

The major transformational moments in human history are considered as a moments of confusion and bewilderment because it is the separator between two different times and patterns in life ,perhaps the blue screen is one of the biggest bets of the human mind and the most important aspects related to the culture of the nation are its literary product, therefore we see the trend today towards exploiting everything that the information age has created it was incumbent upon the Arab nation to pay great attention to its literature in production editing publication in line with the culture of this era and the fact that literature does not live in stability in terms of its system and structure given that knows transformation in its form and language depending on the change of its media digital literature is the digital expression of the evolution of the literary text but this term formed a crisis as it became the focus of discussion between intellectuals and writers in the literary and critical arena

***Keywords**: Digital literature , information age , clutter of terminology , electronic literature , interactive literature*

* المؤلف المراسل.

مقدمة:

تشهد الساحة الأدبية اليوم حراكا ثقافيا نوعيا، منذ العقدين الأخيرين من القرن الماضي، صاحب الثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم والتي كان نتاجها تلك الآلة العجيبة المتمثلة في الحاسوب. الذي يعد من أكبر إنجازات ورهانات العقل البشري في هذا العصر، هذا الأخير الذي طرح نفسه لقيادة موجة من التغيير في بنية المنجز الإبداعي، وبتزاوج الأدب مع التكنولوجيا ظهر اليوم ما يعرف بالأدب الرقمي littérature numérique أو الأدب الرقمي التفاعلي والأدب الإلكتروني ،وغيرها من المصطلحات التي انتشرت لتعبر عن هذا الأدب، وفي ظل الأزمة التي يعيشها الوضع النقدي الراهن في الساحة العربية لا نستطيع "أن نفصل الغموض و المراوغة المقصودة التي تميز الكتابات الحداثية عن أزمة المصطلح"[1] فكل باحث أو دارس اليوم يفضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته و خلفيته المعرفية لذلك وجب الوقوف عند كل مصطلح إعلامي على حدى وتتبعه بالدراسة و التحليل .

1- فوضى مصطلحات الإبداع الأدبي في عصر المعلوماتية :

- يزدحم اليوم المجال الأدبي والإعلامي بجملة من المصطلحات التي تعبر عن الأدب المكتوب على الشاشة الزرقاء منها ما يأتي ذكره الآن:

- ❖ **الأدب الإلكتروني littérature électronique** يعتبر هذا المصطلح من أكثر المصطلحات شيوعا في الساحة الثقافية

والإعلامية الفرنسية ظهر في الفترة ما بين "1980م و 1990م" وتحدد هوية هذا الأدب عند المزج بين ما هو واقعي وما هو رقمي أو افتراضي ، فالشاشة الزرقاء " حولت كل شيء في هذا العصر إلى صورة رقمية تعتمد على ثنائية(1/0) بما في ذلك الأدب "[2] وقد ميز جميل حمداوي في كتابه الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق بين القصيدة الرقمية و القصيدة الإلكترونية ،فالأولى خاضعة لبرمجة حاسوبية دقيقة وهندسة برمجية معقدة وصعبة في حين ترتبط الثانية بالنشر الالكتروني السطحي المباشر"[3] ليبين هنا كيفية نقل المادة نثرا كانت أو شعرا بالاعتماد على الوسيلة الالكترونية وهي الحاسوب الذي يعتبر أداة رقم و تحرير للنص أو بالاعتماد على وسائطيات برمجية و تخطيطية ومؤثرات صوتية وغيرها وهي ما نطلق عليه الأدب التفاعلي فما المقصود به؟

الأدب التفاعلي littérature interactive هو الأدب الذي يعتمد على التكنولوجيا لتقديم أشكاله الإبداعية المختلفة ويحاول توظيف المعطيات التكنولوجية المتوفرة اليوم خصوصا المعطيات التي يتيحها نظام النص المتفرع HyperTexte لتقديم جنس أدبي جديد، كذلك النص الشبكي CyberTexte ووجب التوقف عند هذين المصطلحين ومحاولة التأصيل والبحث في نشأة كليهما وطبيعته والمقصودبه.

أ-**النص المتفرع: hypertext** تؤكد الدراسات السابقة أن ظهور هذا المصطلح الإنجليزي لأول مرة كان على يد العالم تيد نيلسون سنة 1965م[4] وعرفه بقوله " كتابة غير تتابعية... نص يتشعب ويعطي القارئ خيارا وخير مكان لقراءته هو شاشة تفاعلية وكما هو مألوف عند العامة فإنه سلسلة من الكتب الذهنية تربطها حلقات وصل من شأنها أن تمنح القارئ مسارات مختلفة "[5] وترى فاطمة لبريكي في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي أن " النص المتفرع هو أحد الاقتراحات التي قدمت لترجمة المصطلح الأجنبي Hypertext إلى اللغة العربية ومقترح هذه الترجمة هو (د.حسام الخطيب)... وقد أشار إلى الترجمة (د. نبيل علي) لمصطلح HyperText ب(النص الفائق) وردها[6] معللا ذلك بأن لفظة (الفائق) تدل على حكم تقييمي لا يعبر عن المضمون الحقيقي للمصطلح ولا تحمل أية إشارة الى طبيعته"[7] ولقد أيدت فاطمة لبريكي حسام الخطيب في ترجمته للمصطلح بالنص المتفرع باعتباره المصطلح الأكثر دلالة على مضمون المصطلح ومقابله الأجنبي علما أن ظهور هذا المصطلح كان على يد فانيفار يونس الذي عرفه على أنه "آلة تعمل على قاعدة الميكروفيس وهي بمثابة قاعدة للمعلومات على ميكروفيلم أو على خلايا صور الكترونية ومهمتها الربط بين الوثائق بقصد الوصول اليها بسهولة "[8]كما فضلته فاطمة لبريكي على مقترح سعيد يقطين ، هذا الأخير الذي ترجم مصطلح HyperTexte بالنص المترابط ويعرفه في كتابه النص و النص المترابط بأنه" النص الذي نجم عن استخدام الحاسوب و برمجياته المتطورة التي تمكن من إنتاج "النص" و تلقيه بكيفية تبنى على الربط بين بنيات النص الداخلية و الخارجية"[9]كما ميز بينه وبين الإبداع التفاعلي بأنه "مجموع الإبداعات (والأدب أبرزها) التي تولدت من توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة من قبل ذلك أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة من الإنتاج والتلقي"[10] ،يتضح من تعريفه أن الأدب التفاعلي هو الأدب الذي يوظف التكنولوجيا لتقديم جنس أدبي جديد، ويرى جابر عصفور أن مصطلح HyperTexte يستخدم للتعبير" عن أحدث أشكال الكتابة الإلكترونية وهو يشكل نصّا ، إلكترونيا يرتبط بنصوص أخرى عن طريق روابط أخرى داخل النص"[11]كما يرى عمر زرفاوي في كتابه ، الكتابة الزرقاء :أن النص المترابط هو من " المصطلحات المقابلة للمصطلح الإنجليزي HyperText المتداولة هذه الأيام في الكتابات النقدية والإبداعية... و في موسوعة Microsoft encarta يعرف النص المترابط بأنه نظام لتخزين الصور و النصوص و ملفات الكمبيوتر الأخرى التي تسمح برابط مباشر إلى النص أو الصورة أو الصوت أو أي معلومات أخرى."[12] فيما فضلت زهور كرام تأييد مصطلح النص المترابط معللة ذلك بقولها "وذلك انسجاما مع شكل إدراكنا لمصطلح hypertexteباعتباره نظاما يسمح بعملية المرور والتواصل بين المعلومات والنصوص والصور وملف ما"[13].

فالمراد إذن بالنص المتفرع أو المترابط أو الفائق على اختلاف التسميات هو ذلك النظام الخاص بربط الوثائق والنصوص على شاشة الحاسوب بشكل آلي كونه برنامجا حاسوبياprogramme يسمح لنا بالانتقال بين المعلومات والأيقونات عن طريق مجموعة من الروابط.

بينما لفظة Hyperهي تقابل الربط حيث يؤكد صاحبا دليل الناقد الأدبي سعد البازعي وميجان الرولي: أنها لا توجد منفردة وإنما تضاف إلى غيرها لتكسبها معانيَ وخصائصَ جديدة ولها عدة دلالات مثل: فوق، تحت... لذا ذهب نبيل علي لترجمته بالنص الفائق أو فوق النص.

كما ذهب هؤلاء النقاد إلى أن النص المتفرع نسقان يطلق على أحدهما اسم النسق السلبي

وعلى الآخر اسم النسق الإيجابي وقد أشارت إليهما فاطمة لبريكي التي ترى أن "المقصود بالنسق السلبي هو ذلك النص الذي يصممه الخبراء لتقديم مادة مضمونيه محددة مثل الموسوعات، وتاريخ الفن، ودليل ذلك ضريبة الدّخل ومشابه ذلك "[14]

أما النسق الايجابي "فيتيح للمستخدمين أن يعدلوا، أو يضيفوا رمزا نصيا، وأن يعدلوا قواعد للتصرف بالنّصوص"[15] إذن فالقارئ لا يستطيع التفاعل مع النمط الأول من النصوص باعتباره نسقا سلبيا على عكس النمط الثاني الذي ينقل تأليف النص من مبدعه إلى متلقيه للتأليف الجماعي فلا ينغلق على ذاته كما يحدث مع النسق السلبي على الرغم من ظهوره وتلقيه عبر الوسيط الإلكتروني للمتلقي.

كما نجد مصطلح النص الشبكي cybertexteأو Hypermédia وتعرفه فاطمة لبريكي بأنه" نوع من النصوص الصعبة التناول على القارئ المستعجل، يستدعي قراءة تفاعلية ومشاركة فعالة من قبل المتلقي/المستخدم"[16] وبوصف cybertexte " مصطلحا حاسوبيا، ونظاما لتخزين صيغ مختلفة من المعلومات كالصور و النصوص وغير ذلك من الملفات الخاصة بالكمبيوتر بحيث يسمح بالوصول إلى النصوص و الصور و الأصوات وغيرها من الملفات المرتبطة بذلك (الملف) مباشرة"[17]

حيث يربط هذا النظام من خلال هذين التعريفين بين أنواع مختلفة من النصوص لتؤلف في الأخير نصا واحدا عبر مجموعة من الوصلات الالكترونية تقدم للقارئ أو المستخدم وقد اخذ عمر زرفاوي على الباحث عدم الإشارةإلى الفرق بين النص الفائق والنص المرفّل ويرى أن "هذا الأخير هو أرقى أنواع النص الفائق على رأي سعيد يقطين"[18] كما أورد جد ولا تضمن أهم المصطلحات ونسبها إلى أصحابها مع ذكر المراجع التي وردت فيها.

أما محمد سناجلة فقد تبنى في كتابه التنظيري رواية الواقعية الرقمية مصطلح **النص المرجعي الفائق.**

كما أن اتحاد كل من الأدب والتكنولوجيا أنتج عدة مصطلحات تركيبية مزجت بين هذين العالمين من قبيل: **التكنو أدب والأدب السمعي البصري** الذي يدعمه مؤلفه بالصوت والصورة والرسوم بحيث لا نقرأ النص فقط بل نسمعه ونشاهده وهو ما حاول محمد سناجلة تطبيقه في رواية شات.

كما يذكر حميد لحميداني مصطلحا يوظف في أوروبا بكثرة وهو مصطلح **الأدب السيبرنيطيقي Cyberlittérature** "الذي يحيل على البرمجة الذاتية والآلية والأوتوماتيكية وعلى مؤلفات الأنترنت مفهوم الشبكة، حيث أن هذا المصطلح يقصي مايسمى بالأقراص المدمجة ويتعالى على الكثير من المرفقات والإنشاءات الإلكترونية الأخرى"[19]

كل هذا يحيلنا إلى أزمة المصطلح النقدي المطروحة في كافة ميادين المعرفة والتي يراها عبد العزيز حمودة ليست أزمة مصطلح وترجمته ومن ثمة نقله الى العربية بل هي أزمة تتعلق بطبيعة البيئة التي أنتجت المصطلح وبقائنا أسرى لنتاج المنجز الغربي حتى أصبح المصطلح النقدي يمثل عثرة أمام تلقي النقد الحداثي يبد أن "كل باحث أصبح يشكل مدرسة نقدية قائمة بذاتها معزولة كليا عما يجري حولها من المدارس الأخرى، رغم اعتمادهم جميعا على خلفيات مرجعية نظرية غربية مشتركة"[20] ،ومن الطبيعي أن يتأثر المصطلح بنقله من بيئة إلى أخربلذلك تعدد هذا المصطلح في الثقافة العربية كما هو الحال في البيئة التي أنتج فيها إذ "لم يستقم بعد تعيين المصطلح الذي يحدد النص التخيلي في الأدب الرقمي ليس فقط في التجربة العربية ولكن أيضا في التجربتين الأمريكية و الأوروبية (تفاعلي ،مترابط، رقمي، إلكتروني، معلوماتي ،تشعبي...) وهي مسألة مرتبطة بتعدد كل نوع أدبي جديد والذي يصطدم بسؤال التعريف الاصطلاحي"[21] وهذا ما قد يفسر فوضى المصطلحات التي يعانيها النقد العربي عامة والأدب الرقمي خاصة والأزمة التي خلفتها.

ميلاد الأدب الرقمي ونشأته:

من المعلوم أن ظهور أي جنس أدبي لن يكون من العدم ، بل سيكون وليد مجموعة من النظم المعرفية والخلفيات المتعددة ،وبالرغم من تعدد الأجناس الأدبية من جنس إلى آخر إلىأن لكل جنس أدبي سمات تميزه عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى ، ولعل الأدب الرقمي أحد هذه الأجناس ولعل أبرز المؤثرات التي ساهمت في ولادته ما سيتم ذكره في الآتي :

1 – العولمة:

شاع خلال السنوات تحديدا منذ سقوط النظام السوفياتي استخدام مصطلح العولمة Globalisation وتعود هذه الفكرة إلى زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، سواء في تبادل السلع والخدمات ، أو انتقال رؤوس الأموال، أو في انتشار المعلومات والأفكار حيث يصرح سليمان بن صالح الخراشي في كتابه **العولمة** ، إنها"عالمية العادات و القيم و الثقافات لصالح العالم المتقدم اقتصاديا ، بشكل يؤدي إلى خلط كافة الحضارات و إذابة خصائص المجتمعات ، هذا بالإضافة إلى تهميش العقائد الدينية "[22]

مظاهر العولمة:

لعل من أبرز المظاهر الجلية للعولمة الانتشار الهائل لوسائل الاتصال إضافة إلى ثورة المعلومات أو الثورة المعرفية، الانفتاح الهائل وتلاشي كل الحدود الفاصلة بين الدول، وانجر عن هذه الأخيرة العديد من المظاهر التي اثرت على الوعي البشري وقد تظهر هذه الأخيرة في شكل مادي ملموس أو في شكل ثقافي معنوي.

أما المظاهر المادية الملموسة فتتمثل في جميع الأدوات و الوسائل المادية التي يستعملها الإنسان في عصر المعلوماتية وأبسط مثال على ذلك وسائل النقل ، كالسيارات و الطائرات بأنواعها وسائل الاتصال التي تتطور يوما عن يوم بشكل يثير الرهبة هذه الأخيرة التي أتاحت قراءة الكتب الرقمية بطريقة إلكترونية.

وبخصوص المظاهر الثقافية المعنوية، فالعولمة لم تتوقف عند الجانب المادي الملموس بل تعدته إلى الجانب الحسي الإدراكي ، حيث تطور الوعي البشري وذلك بسبب فطرة الإنسان وحبه الدائم للتجديد ، كما أنه أصبح ميالا إلى العجلة' و السرعة ومع ذلك الكم الهائل من التطور نفر الإنسان من الأشكال التقليدية. وقد مس ذلك الجانب الأدبي أيضا حيث كانت الوجهة نحو ما تقدمه الشاشة التلفزيونية من برامج مفعمة بالصور والحركات والحافلة أيضا بشتى الأنواع الموسيقية التي تخطف سمعه وبصره، كذلك المسارعة لمتابعة كل ما يعرض في الانترنت وعلى صفحات التواصل والمواقع الاجتماعية ، كل هذا وغيره الكثير كان كفيلا أن يدفع الأدباء لمواكبة هذا التحول الثقافي وذلك ، من خلال ابتداع جنس جديد يجمع بين الأدبية و التكنولوجية مع الحفاظ على الأدب المكتوب من الضياع و التهميش[23].

التكنولوجيا:

لا يختلف اثنان في أنه لا يمكن الحديث عن أدب رقمي دون الحديث عن الوسيط الإلكتروني المتمثل في الحاسب ، وهو ليس مجرد واسطة للنص تنقله من المبدع إلى المتلقي فحسب ، بل يمنحه مجموعة من المواصفات التي لا يمكن تحقيقها على مستوى الواسطتين الشفاهية أو الكتابية حيث يسمح التفاعل عن طريق الترابط الذي يتيحه الحاسوب أن :

- يتحكم في المعلومات ومواد التواصل بالشكل الذي يريد ، وهذا التحول يحيله من متلقٍّ منفعل، إلى متلقٍّفعّال أي منتج.
- يمكنه كذلك من التنقل بين المعلومات بالطريقة التي يرغب فيها لتحقيق غاياته و مقاصده المختلفة في الوقت الذي يريده دون التحرك من مكانه .

فالحاسوب يوفر العديد من الميزات باعتباره وسيطا (أداة) ،فضاء يتحقق فيه الإبداع والتلقي . رغم كل ذلك يبقى النص الرقمي مرتبطا بالشفاهي والكتابي بمواصفات مختلفة تمنحه الجمالية خاصة "

فالترابط النصي يتجسد من خلال الروابط التي تتم من داخل النص نفسه ، ويسمح لنا هذا بالانتقال داخل النص وفق ما تستند عليه عملية القراءة "[24]

2-أسباب اختيار مصطلح "الأدب الرقمي":

كما سبق الذكر فإن للتكنولوجيا تأثيرا واضحا وجليا على مختلف مجالات وميادين الحياة، ومن البديهي أن يطال هذا التأثير المفكرين والباحثين في الساحة الأدبية والنقدية سواء كان ذلك من خلال الحياة العلمية أو العملية. إذ تتخذ جل الأنشطة والبحوث والدراسات اليوم من التقنيات التكنولوجية والرقمية منطلقا وركيزة لهذا التطور، الذي بموجبه فرضت ثقافة جديدة في هذا العصر وهو ما عرف ب: **الثقافة الرقميّة**، حيث دخلت المنظومة الأدبية واللغوية جملة من المصطلحات الجديدة أوجبها عصر التكنولوجيا لاسيما مصطلح الأدب الرقمي.

فمختلف الدراسات العالمية والمحلية اليوم تواجه العديد من التحديات التي أثمرت عينة من المتغيرات بسبب متطلبات العصر، سواء تعلق الأمر بالطابع الشكلي، أم بالطابع المضمونّي لها ولموضوعها حيث سمحت هذه المتغيرات بظهور مفاهيم جديدة في عالم الإبداع الأدبي، الذي يسعى بشتى السبل إلى تحقيق بقائه واستمراريته في عالم التطور التكنولوجي والوسائط الآلية وبالتالي بمواكبة العصر. فكما هو معلوم نحن نعيش اليوم في عصر العولمة هذا الأخير الذي يدفعنا لمعرفة وإدراك أسرار وتقنيات ومضامين هذا التطور التكنولوجي الهائل، ولكي لا نبتعد كثيرا عن موضوعنا وإذا اتخذنا من الانترنت دليلا قاطعا على تحقيق هذا التطور العلمي والعالمي حيث"تعد شبكة المعلومات الدولية والمعروفة باسم الانترنت من أهم وجوه تلك المنجزات"[25] كونها الوسيط والأداة التي مكنت العالم من أن يكون قرية كونية صغيرة، فالعالم شهد مع ذلك تحولات جذرية مست مختلف الميادين، اجتماعية، اقتصادية سياسية، وثقافية....، عبر ما عرف بالثورة الصناعية[26] التي دفعت العالم نحو التطور والتكنولوجيا حيث تمكنت من أن تطال مختلف بل كل دول العالم إن صح التعبير، لكن ذلك يظل بنسب وأرقام متفاوتة، ونلحظ هذا التفاوت ما إن نتحدث عن مقارنة بين الدول العالم العربي ودول العالم الغربي.

يتفق معظم النقاد والباحثين العرب على أن **رواية ظلال الواحد** والتي نشرت سنة**2001م** تليها **رواية شات** للروائي الأردني "**محمد سناجلة**" المنشورة سنة **2005م** على الرابط التالي: http://www.arab-eweuters.com/chat هي أول روايات **الواقعيّة الرقميّة**، والتي تنبثق من الأدب الرقمي المعروف لدى الغرب فهي وليدة عصر التكنولوجيا الرقمية، حيث تعد لغة الأرقام فيها أسلوبا جديدا للتواصل. وهذا لا يلغي حقيقة كونها لغة فصيحة يفهمها كل البشر فرضت نفسها وصارت لغة عالمية، الأدب الرقمي في جوهره وانطلاقا من التسمية في حد ذاتها يعتمد على الرقمية، والنص الرقمي أساسا يتشكل من وسيط التكنولوجيا الذي سمح بميلاد مفهوم جديد للنص ليصبح النص الرقمي: "**نسيجا من العلامات التي لا تجعله يخضع لوضع قائم وثابت ، و إنما نصيته تتحقق من حيويته ولا اكتماله**"[27] وترى الناقدة زهور

كرام أن التعبيرات التعينية (**المصطلحات، التسميات، التوصيفات**) لأي ظاهرة تعبر عن وجود الموضوع وتقول: "عندما ظهر مصطلح الأدب النسائي في بداية الأمر رفضه البعض لكونه يجزئ الأدب الى أنثوي وذكوري ودافع عنه البعض الآخر لكونه يمنح للمرأة اعتبارا رمزيا ..... وهذا المثال يشبه الى حد ما النص الرقمي وعلاقته بهذا التجاذب بين الرفض والقبول حسب العلاقة مع التكنولوجيا أولا ثم حسب إمكانية المتلقى لهذا الجديد الذي يدفعه الى التعبير عن نظرته الى النص الأدبي"[28] إذ يرتبط النص الرقمي بمستويات أو كما تحددها الناقدة بوضعيات مادية، كشاشة الحاسوب مثلا. ووضعيات ذهنية كاللغة، الصوت، الصورة، الألوان... **فالنص الرقمي** إذن بهذا المفهوم جملة من العلامات المتغيرة والمتسمة أساسا بالحركية الدائمة التي توفرها التقنية الرقمية وتحديد الحاسوب.

وهذا يؤدي بالضرورة إلى التفاعل، وليس كل ما ينشر على الشبكة العنكبوتية هو أدب رقمي، فالأدب الرقمي ليس أن تنجز نصا ورقيا ثم تحوله إلكترونيا في الشبكة لكي نعده رقميا، ففي الشبكة نتعامل مع مختلف الوثائق والنصوص التي يتم تحويلها إلكترونيا والتي يمكن طبعها على الورق، فالأدب الرقمي لا يمكن إنجازه خارج المجال الإلكتروني، لأنه يتحقق بوساطة البرامج المعلوماتية ولا يقرأ إلا من خلال شاشة الحاسوب وعبر تشغيل البرامج. ولذلك يصعب طبعه باعتباره نصا أي وحدة إبداعية وهو ما يتوفر في رواية شات ويجعل منها نصا رقميا.

وعلى العموم فالأدب الرقمي هو الذي يعتمد على وسائل الإعلاميات فيجمع بين الحروف والأرقام كما أنه أدب فتي لا يزال في مرحلة البناء والتشييد، أي أنه "ما يزال أدبا فتيا يترعرع في سياق المحيط الرقمي، ويحبو في عوالمه الافتراضية ويتشكل بوسائطه التقنية الحديثة. ومن ثم فهو ما يزال أدبا يتحرك ويتغير ويتجدد ويتطور وليس أدبا ثابتا وساكنا يمكن حصره وتطويقه بكل سهولة أي أنه أدب تفاعلي صعب ومعقد ومترابط ومتشابك، يحتاج إلى أدوات إصلاحية تطبيقية وعدة نظرية وإجرائية"[29]

هوامش وإحالات المقال

1-عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة (نحو نظرية نقدية عربية)، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد 272، الكويت، ص 21.

2 -فاطمة لبريكي: مدخل الى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط01، الدار البيضاء، المغرب،2006، ص21

3- جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، شبكة الألوكة، ط1،2016، ص1.

4-سعيد يقطين: من النص الى النص المترابط ،ص 98

ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ،الدار5-5- البيضاء ، المغرب ط 2002 ،ص269.

6- وردّها: رفض د. حسام الخطيب ترجمة مصطلح (Hypertexte) بالنص الفائق.

-7 فاطمة لبريكي: مدخل الى الأدب التفاعلي،ص21.

سعيد يقطين : من النص الى النص المترابط، المركز الثقافي العربي ، الدار8- البيضاء ،المغرب ،ط81- ،2005 ،ص264

9-المرجع نفسه: ص09.

- 10المرجع السابق: ص09، 10.

- 11جابر عصفور: التعلق / التعالق النصي على الرابط www.daralhayat.com:/ culture http

12-عمر زرفاوي: الكتابة الزرقاء، دائرة الثقافة والاعلام،ط01 الشارقة 2013، ص158-145.

زهور كرام: الأدب الرقمي (أسئلة ثقافية و تأملات مفاهمية)، رؤيا للنشر13- والتوزيع ،ط1 ،2009 ،ص 47.

14-فاطمة لبريكي: مدخل الى الأدب التفاعلي ص22.

15-المرجع نفسه: ص23.

16-فاطمة لبريكي: مدخل الى الأدب التفاعلي، ص29.

17-سعيد يقطين : من النص الى النص المترابط،ص143.

18-عمر زرفاوي: الكتابة الزرقاء ،ص214.

19-جميل حمداوي: الأدب الرقمي في النظرية والتطبيق، ص 42.

20-عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة، ص53.

زهور كرام: الأدب الرّقمي أسئلة ثقافية وتأملات معرفية،ص2132

22-سليمان بن صالح الخراشي : العولمة، دار بلنسية المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ط1 ، 1990،ص7.

23-ينظر: صلاح ياسين محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ،الموسم الجامعي 2017/2016 ص7.8

24-سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط ،ص 102

25-أحمد فضل شبلول: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط02 ،الإسكندرية ،ص173.

26-الثورة الصناعية: تمثل الاتجاه نحو الانتاج باستخدام الآلات الصناعية بدلا من الانتاج بالاعتماد على العمل اليدوي نتيجة النهضة العلمية الشاملة التي اجتاحت أوروبا.

27- زهور كرام: الأدب الرقمي، ص91.

28-زهور كرام: الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي، ضعف تجربة الأدب الرقمي في التجربة العربية حاورها: رامز رمضان النويصري على الموقعhttp://www.Cahiersdifference.ever-blog.net/articl

29-جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص15